ميز أفكارك بكلمة الله!

(عبرانيين 12:4-13 لِأَنَّ كَلِمَةَ ٱللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ ٱلنَّفْسِ وَٱلرُّوحِ وَٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ ٱلْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. ١٣ وَلَيْسَتْ خَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنَيْ ذَلِكَ ٱلَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا.).

استمع إلى ما قاله نبي الله عن ذلك:
سُئل: "أخ برانهام، من فضلك اشرح كيف يعرف الشخص إذا كان يفكر بأفكاره الخاصة، أو إذا كان الشيطان يضع أفكارًا في ذهنه ليجعله يفكر بطريقة خاطئة، خاصة إذا كنت تعلم أنك لا تريد التفكير بها".
إذا كانت مخالفة لكلمة الله، فهي أفكار الشيطان. إذا كانت متوافقة مع الكلمة، فهي أفكار الله. إذا كانت الأفكار خاطئة، فهي من الشيطان. إذا كانت أفكارًا جيدة متعلقة بالكلمة وبالله، فهي أفكار الله.

سُئل النبي في يومنا أيضًا: "إذا كان الشيطان يضع أفكارًا في عقلك حول شيء معين، كيف "يمكن التغلب عليه أو التخلص منه؟
فكّر بعكس أفكاره تماماً. إذا جعلك الشيطان تعتقد أنك... إذا كنت تعلم أنك مسيحي، وهو يحاول أن يجعلك تعتقد أنك لست مسيحيًا، فقط فكر بالعكس، وقل لنفسك: "أنا مسيحي." طالما أن تجربتك متوافقة مع كلمة الله، قل: "أنا مسيحي." وأي شيء آخر، يُقاس بنفس الطريقة. [1]

المسيح هو ملك الملوك ورب الأرباب، المسيا الممسوح. المؤمن يتمسك بتلك الكلمة. الله وكلمته هما واحد. "أنا وكلمتي واحد". وأنت وكلمتك واحد. لذا لا تعتمد على أفكارك الخاصة؛ استخدم أفكاره، حينها تصبح جزءًا من الله لأن كلمته وأنت تصبحان واحدًا. ترى؟ حينها تكون في المملكة.[2]

نحن إذن كلمة الله الظاهرة. هذا ما يريده الله من كنيسته: أن يُظهر نفسه. كيف يمكنه أن يُظهر نفسه إلا إذا كان زرعه هو في ذلك الشخص؟ كيف يمكنك استخدام أفكارك الخاصة والله يُظهر نفسه من خلالك؟ .[3]

لكن هذا بالضبط ما يطلبه الله: أن تترك كل شيء وتتبعَه. هذا هو مطلب الله. علينا أن نفعل ذلك أيضًا. أحيانًا علينا أن نترك أفكارنا الخاصة. إذا كانت أفكارنا حول أي شيء مخالفة لكلمة الله، فعلينا أن نترك تفكيرنا الخاص ونتبعه. والطريقة الوحيدة التي يمكننا اتباعه بها هي باتباع كلمته، وطاعتها. ومطلب الله هو أن نترك كل شيء ونتبعه. **(لوقا 23:9 وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي.)**.

الآن، إذا كان الله نفسه الذي كتب الكتاب المقدس ساكناً فيك، فأنت لست ملكًا لنفسك أنت ميت تجاه أمور العالم. أنت ميت تجاه أفكارك الخاصة. والعقل الذي كان في المسيح يكون فيك، وحينها تكون قد تركت كل شيء لتتبعه. ليس بأفكارك الخاصة، بل بما يقوله هو. **(غلاطية 2:19-20 لِأَنِّي مُتُّ بِٱلنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَحْيَا لِلهِ. ٢٠ مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ ٱلْآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلْإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي،)**. "ليس إرادتي، بل إرادتك، يا رب." **(متى 26:36-42 حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَثْسَيْمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «ٱجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأُصَلِّيَ هُنَاكَ». ٣٧ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَٱبْنَيْ زَبْدِي، وَٱبْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَئِبُ. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى ٱلْمَوْتِ. اُمْكُثُوا هَهُنَا وَٱسْهَرُوا مَعِي». ٣٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ ٱلْكَأْسُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ». ٤٠ ثُمَّ جَاءَ إِلَى ٱلتَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١ اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا ٱلرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا ٱلْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٤٢ فَمَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ ٱلْكَأْسُ إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ».)**. حينها تبدأ في الاصطفاف مع كلمة الله.[4]

"عليك أن تموت. عليك أن تموت قبل أن تولد من جديد. أي بذرة يجب أن تموت قبل أن تُجدد مرة أخرى. إن لم تموت، فهي تبقى وحدها. **(يوحنا 12:24 اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ ٱلْحِنْطَةِ فِي ٱلْأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ.)**. يجب على الإنسان أن يموت عن أفكاره الخاصة. عليه أن يموت عن أي تفكير بخلاف كلمة الله، ويأتي إلى طريقه. هذه هي طريق الله. لا نقابله بأفكارنا، بل نقابله بما قال أن نفعله. هذا هو الطريق الذي وفره الله لنا. الناس يتجنبونه؛ لا يريدونه. لكنه صحيح في كل الأحوال. إنه ينتج الموت، وعليك أن تموت عن تفكيرك ورغباتك. "حسنًا، أعلم أن الكتاب المقدس يقول ذلك، لكن لا أستطيع فهمه." إذًا ابقَ هناك" حتى يكشف الله لك. هذا صحيح. هذه هي الولادة الجديدة.[5]

ويجب أن يكون هناك صلب قبل أن يكون هناك قيامة. **(غلاطية 14:6 وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ ٱلْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ.)**. وقبل أن تتمكن الكنيسة من رؤية قوة القيامة، قبل أن أرى خدمة جديدة تحدث لي، قبل أن تتمكن من الدخول في شركة جديدة مع الله، يجب أن يكون هناك صلب للنفس حتى يمكن أن تحدث القيامة. علينا أن نموت عن أفكارنا الخاصة، نموت عن طرقنا الخاصة، نموت لكل شيء حولنا، نمر بالتجارب والضيقات، حتى نتمكن من رؤية قيامة جديدة، حياة جديدة. قبل أن يصبح الخاطئ مسيحيًا، يجب أن يحدث الموت، ثم القيامة.[6]

الآن، إذا تمكنا من إلقاء أنفسنا بالكامل على الله وعلى إرادته، ونتحرر من أفكارنا الخاصة، وندع فكر المسيح يكون فينا **(فيلبي 5:2 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا ٱلْفِكْرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا.)**. فإن نفس عمليات الروح ستعمل فينا كما تعمل الأمور الطبيعية، نفس الشيء تمامًا. لأننا خُلقنا في البداية لهذا الغرض: لنسيطر، لنحكم، لنمجد الله، ونعيش من أجله الآن، قال يسوع، **(يوحنا 15:1-7 «أَنَا ٱلْكَرْمَةُ ٱلْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي ٱلْكَرَّامُ. ٢ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنَقِّيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمُ ٱلْآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. ٤ اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ ٱلْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي ٱلْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ. ٥ أَنَا ٱلْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ ٱلْأَغْصَانُ. ٱلَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَثْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَٱلْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي ٱلنَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. ٧ إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.)**.

الآن، الآب وكلمته لا ينفصلان، لأن الكلمة هي ابنه. **(يوحنا 1:1+14 فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ، وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ، وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ. ١٤ وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.)**. الله وكلمته لا ينفصلان. لا يمكنك أن تمتلك الله دون امتلاك كلمته، وعندما تمتلك كلمته، تمتلك الله.[7]

الآن، أول شيء يجب عليك القيام به هو أن تسلم نفسك بالكامل للمسيح، وتسلم عقلك لكلمته. " 'يا رب، لن أتصرف بناءً على مشاعري الخاصة، أو بناءً على أفكاري الخاصة. سأتصرف فقط بناءً على كلمتك. لن أتحكم بشأن أفكاري الخاصة.[8]

حسنًا. إذاً، يجب أن يكون المؤمنون بالكلمة والروح واحدًا. هل تفهم ذلك؟ المؤمنون، والكلمة، والروح هم بالتأكيد واحد. لا تفكر بأفكارك الخاصة؛ لا تستخدم عقلك الخاص. أليس هذا

رائعًا؟ الفكر الذي في المسيح هو فيك. **(فيلبي 2:5 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا ٱلْفِكْرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا:).** انظر؟ الفكر الذي في المسيح فيك سيأخذ الكلمة كما فعل المسيح، لأنه كان الكلمة. وفكر المسيح فيك يجعلك أنت الكلمة. أنت كلمة الله الحية، ممثلاً له هنا على الأرض، مستمرًا في العمل. **(2 كورنثوس 20:5 إِذًا نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ ٱلْمَسِيحِ، كَأَنَّ ٱللهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ ٱلْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ ٱللهِ.).** الكنيسة يجب أن تكون هكذا. وعندما يحدث ذلك، يتم تجسيد الكتاب المقدس مرة أخرى كما في أيام التلاميذ الأول، تمامًا مثل التلاميذ. الكتاب المقدس يعيش فيك مرة أخرى.[3]

الآن، تعرف، أنا سعيد جدًا بمعرفة أن هناك طريقًا مُحدداً. انظر، هناك فقط طريقتين لأي شيء: الطريقة الصحيحة والطريقة الخاطئة. إما طريقتك أو طريقة الله. لا يمكنك أن تتبع طريقتك وتكون في طريقة الله؛ ولا يمكنك أن تكون في طريقة الله وتحتفظ بطريقتك الخاصة. هل تفهم؟ إذاً، إما هذا أو ذاك. إما طريقتك أو طريقة الله. إما أفكارك أو كلمة الله. عليك أن تقبل واحدة منهما. لا يمكنك أن تأخذ أفكارك الخاصة. إذاً، وُلد الإنسان فاشلاً، وكان دائمًا فاشلاً. فلماذا تحاول الاعتماد على فهمك الخاص؟ لماذا لا تأخذ طريقة الله بشأنه، لأن الله دائمًا يقودك إلى النجاح.[9]

وتذكر. لا يمكنك أن تملك فكر المسيح وفكر العالم في نفس الوقت. لا يمكنك أن تكون في طريقتك وطريقة الله في نفس الوقت. عليك أن تخرج من طريقتك الخاصة لتدع الله يتخذ طريقه. هذا هو الطريق الوحيد الذي سيمكنك من فعل أي شيء. عليك أن تتخلى عن أفكارك الخاصة، ورغباتك الخاصة **(أمثال 6-5:3 تَوَكَّلْ عَلَى ٱلرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. ٦ فِي كُلِّ طُرُقِكَ ٱعْرِفْهُ، وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ.).** لا تحاول التفكير؛ آمن فقط. ماذا لو حاولت مريم التفكير في الولادة العذروية؟ ماذا لو قالت: "انتظر لحظة"! انظر، فأنا لا أعرف رجلاً. لم يحدث شيء كهذا من قبل. كيف لي أن أكون حاملاً؟ أوه، لا يمكنك إخباري بذلك.' لم تنتظر أي شيء. لقد أخذت كلمة الله وآمنت بها، وبدأت تشكر الله على الطفل. قبل أن تشعر بأي حياة، قبل أن تشعر بأي شيء، قبل أن تُعطى أي علامة، أخذت ببساطة كلمة الملاك وذهبت مبتهجة وممجدة لله، تخبر الجميع أنها ستحمل طفلاً، مع أنها لم تعرف رجلاً. يارب امنحنا بعض المريمات مثل هذه هنا في فينكس، اللاتي يأخذن الله عند كلمته ويبدأن بالابتهاج قبل أن يحدث أي شيء. **(2 كورنثوس 10: 3-6 لِأَنَّنَا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي ٱلْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ ٱلْجَسَدِ نُحَارِبُ. ٤ إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِٱللهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. ٥ هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ ٱللهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ ٱلْمَسِيحِ، ٦ وَمُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ نَنْتَقِمَ عَلَى كُلِّ عِصْيَانٍ، مَتَى كَمِلَتْ طَاعَتُكُمْ،).** هذا ما تحتاجه. هذا كل شيء. لأنها كانت

تحت ظل الروح القدس (لوقا 1:26-56). وعندما يظلل الروح القدس شخصًا حقيقياً، يطابقه مع كلمته. هذا يحسم الأمر، ما قاله الروح القدس.[10]

الآن، عندما أضاء ذلك النور على رفقة الشابة، عرفت أن شيئًا بداخلها جذبها إلى إسحق. " فحجبت وجهها. لم تعد تريد أي شيء يتعلق بأفكارها الخاصة. لقد أصبح إسحق هو تفكيرها من تلك اللحظة فصاعدًا (تكوين 24). وكذلك الكنيسة نفسها، عندما يحل عليها قوة الله، ومعمودية الروح القدس، سواء كانت من الكنائس الطائفية أو من الكنيسة الكاثوليكية أو من أي مكان آخر، عندما تصبح معمودية الروح القدس حقيقة للناس، فإن الذين سبق تعيينهم للحياة الأبدية يرونها ويسيرون فيها. ماذا يكون هذا؟ إنها علامة فائقة.[11]

إذًا، أنت لا تستخدم أفكارك الخاصة؛ أنت تستخدم أفكاره. **(فيلبي 2:5 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا ٱلْفِكْرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا:).** انظر؟ فكر بالطريقة التي يفكر بها؛ قل ما يقوله. "الاعتراف" يعني "قول نفس الشيء." الاعتراف هو أن تعترف بنفس الشيء، تقول نفس الشيء. إذًا، لا تعترف بمفهومك العقلي الخاص. كن مولودًا من جديد واعترف بكلمته، اعترف بما قاله. هذا هو الاعتراف. قل، "بجراحاته، شُفيت" **(إشعياء 5:53 وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا.).** بجراحاته شُفيت، لدي الحق في الشفاء بجروحه، الآن، لدي الحق في الخلاص. لدي الحق في الروح القدس. لقد وعدني بذلك. قال، **(أعمال 2:38-39 فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى ٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. ٣٩ لِأَنَّ ٱلْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ ٱلَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ ٱلرَّبُّ إِلَهُنَا».).** [12]

<u>المراجع:</u>

<u>Reference:</u>
[1] „Questions & Answers" (64-0830E), Q-No. 387+388, COD-Book pg.1158-1159 / [2] „The Falling Apart Of The World" (62-1216), par. 118 / [3] „The Spoken Word Is The Original Seed" (62-0318), pg. 28+42 / [4] „Forsaking All" (62-0123), par. E32,E37 / [5] „God's Provided Way For This Day" (64- 0206E), par. 32 / [6] „I Know" (60-0417S), par. 61 / [7] „The Fundamental Foundation For Faith" (55- 0113), par. E14 / [8] „To Whom Is The Arm Of The Lord Revealed?" (50-0824), par. E42 / [9] „God Has A Provided Way" (62-0728), par. E11 / [10] „Witnesses" (54-0303), par. E27-E28 / [11] „A Super Sign" (62-0708), par. 140 / [12] „Christ" (55-0221), par. E49

Spiritual Building-Stone No. 108 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany
www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]